على الصحيح هذا الخلاف بين اهل اللغة واهل الشرع
فاهل اللغة قالوا من طلوع الشمس واهل الشرع قالوا من
الفجر قبيل بمثناة بعد الموحدة مصغر اسم للزمن الملاصق
للفجر وهو اخص من قبل لان قبل يطلق على الزمن المنسع
يوم الجمعة سحر بلا تنوين لانه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل
عن السحر قال ابن مالك والعدل والتعريف مانعا سحر اذا
به التعيين قصدا يعتبر وهو في مثال الشرح بدل من يوم الجمعة
بدل بعض من كل قال التبريتي ثم لا يخفى عليك ان الشرح قدم
ان اليوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس وذكر ان السحر هنا
اخر الليل وح فكيف يستقيم او يناسب ان يقال اجيئك
يوم الجمعة سحر اهـ فتنبه واجاب ق ل بان على حذف مضاف
اي اجيئك ليلة يوم الجمعة فسحر بدل من المضاف المحذوف
او سحر يوم الجمعة بالاضافة وفيه ما تقدم وهو مثال
للمعرف بالاضافة وما بعده مثال للمنكر بعد يومك
اي مكانا متصلا به فكان الاولى ان يقال عقبه ولم يذكر التنوين
وعدمه في غدوة وما بعده لانها ممنوعة دائما مع الاضافة
والد وهو اول النهار اي من الفجر الى الزوال لانه مقابل
المساوقد يطلق لما بعد نصف الليل اهـ ق ل الى اخر
النهار وقد يمتد الى نصف الليل ويعقبه الصباح على ما
تقدم ق ل وهو الزمان المستقبل فلا يصح ما صحبتك
ابدا ق ل او ابد الابدين اي الموجودين في الابد فكانه
قال لا اكلم زيدا ما دام احد موجودا في الابد اهـ من عبد
المعطي وامد اهو بمعنى ابد او لو قال الشرح هكذا لكان

احضر

احضروا وضح او امد الدهرين اي الموجودين في
الدهر فكانه قال لا اكلم زيدا ما دام احد موجودا في الدهر
من عبد المعطي نحو ضحى وضحوة قال في القاموس الضحوة
عشية اول النهار والضحى فويقه ويذكر اهـ ثابت
التصرف والانصراف التصرف وهو وقوعه خبرا او مبتدا او فاعلا
او مفعولا او مضافا اليه او حالا او غير ذلك والانصراف
الجر بالكسرة مع التنوين او الاضافة نحو غدوة ويكون
علمين اي لانهما ممنوعان من الصرف ح للعلمية والتانيث
اللفظي ويخرجان عن النصب على الظرفية الى غير وانشار ن
بقوله نحو الى انهما لهما نظائر اير وهو كذلك كشعبان ورمضا
خلافا لمن زعم انه ليس هناك غيرهما اهـ من عبد المعطي
نحو عتمة ومساء اي وعشا وعشية وعشا وصباحا وكذا عند
فانها لا تستعمل الا ظرفا او مجرورة بمن خاصة ومن هنا حكموا
بالحن على ما اشتهر على السنة العوام في كتب مراسلاتهم من
قولهم الواصل الي عندكم المبهم بالرفع صفة لاسم وانما
قيده بالمبهم واطلق في ظرف الزمان لان ظرف المكان لا يكون
الا مبهما من عبد المعطي المنصوب باللفظ اي الشامل
للفعل وما اشبهه كامر والحق بهذا الظرف اسما المقادير نحو
هرت ثريدا ومن بر بدا وما صنع من الفعل كرميت مرمى زيد
وجلست مجلس عمرو ولا يكون العامل في هذا الا من جنسه
فلا يقال جلست مقعد زيد
اصله حول قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهي
تذكر وتؤنث وهي لغة ما عليه الشخص من خير او شر واصطلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)